العدد ٢٤ [حيفا الاحد في ٩ شباط سنة ١٩٣٠] السنة ٢٧



الموسوم ايليا زكا
مؤسس الجريدة
سهيل وديع زكا
صاحبا الجريدة
عبدالغني الكرمي — المدير المسؤول

جريدة اسبوعية سياسية جامعة مصورة

الادارة : بشارع السيقلي
صندوق البريد رقم ٤٤
الاشتراك
عن سنة في فلسطين جنيه ١
عن سنة في الخارج جنيه ١ وربع
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

الى مؤتمر الشباب

بكل تداوينا ....

—« الحركة الوطنية في الماضي والحاضر »—

الذي يظهر ان قادة الحركة الوطنية في فلسطين لم يعرفوا بعد كيف يجب عليهم ان يسيروا بالامة الى شاطيء السلامة ، فهم في اضطراب دائم لا يقر لهم قرار على خطة معينة يسلكونها ، واضطرابهم وعدم ثباتهم لا ينشأ — طبعاً — الا عن ضعف في المقدرة على تصريف الامور وتسييرها هذا ان لم نقل = وربما كنا على حق فيما نقول = ان هناك ما يجب علينا ان نخشاه كل الخشية ونحسب لعواقبه كل حساب . وفي كل يوم لنا دليل واضح وحجة لا تنقض على ان قادة الحركة الوطنية ما زالوا يهتمون بالقشور دون اللباب ويهتمون بامور عرضية ليس لها مساس بحياة الامة وتأمين سلامتها من الغوائل التي تهددها

وعلى الرغم من التواصي والنصائح التي قدمها المخلصون ، ورغم تكشف النوايا والغايات التي تراد بهذا الوطن ، وعلى الاخص بعد الاضطرابات الاخيرة ووقوف الصهيونيين والحكومة موقفها المعروف على الرغم من ذلك كله بقيت الامة في ناحية منعزلة عن حقائق الامور وجاءت الايام تحمل بين طياتها ما لم يكن له شبيه في تاريخ الانسانية من شدة وعسف ومصائب ، فاكتفت اللجنة التنفيذية لمجابهة هذه المسائل بالندب والبكاء ، اي باحتجاج الضعيف على القوي القابض على خناقه وطيرت البرقيات الى لندن وجنيف فاستفادت الحكومة بواسطة ادارة البرق وخسرت الامة اثمان البرقيات

وتنازع من في اللجنة التنفيذية على كرسي رئاسة الوفد ، واوشك عقدها ان ينفرط ، لولا حكمة سماحة الحاج امين افندي الحسيني .. تنازع من في اللجنة بينما الخطر كامن ، والسماسرة يجوبون البلاد طولا وعرضاً والاراضي تنتقل من يد الوطنيين الى يد الاجانب ، وبينما حركة تنشيط البضائع والمتاجر الوطنية قد سكنت او كادت ، وفوق ذلك فان ابناءنا يقاسون مرارات النفي والاغتراب . بل ان اللجنة التنفيذية حاولت ان تقضي على روح التضحية التي انبثت في صفوف الشباب الذين سجنوا في عكا باقناعها ذويهم واهلهم بتقديم الكفالات المطلوبة منهم . فعلت اللجنة التنفيذية هذا بدلا من توسطها في عمل سلبي اجماعي قد لا يفيد اخواننا ضيوف السجن والاغتراب فقط بل يقوي في امثالهم روح التضحية والاقدام على تحمل العذاب في سبيل الوطن ..

بل اننا رأينا منها العجائب والغرائب اثناء مناقشات لجنة التحقيق فلم تقدم للجنة اي شيء يتعلق بالتشريع والضرائب ، ولم تبحث مطلقاً عن القرض المعقود لفلسطين ولا عن كيفية انفاقه وكيف اخذ من لندن وأعيد الى لندن ، ولم يدر بخلدها ان تفهم اللجنة ما له علاقة بالمعارف وسياسة التعليم ، ولا عن رواتب الموظفين الانكليز وعلاواتهم وبدلات اغترابهم الخ الخ . أجل ! قد غفلت لجنتنا التنفيذية الموقرة جداً عن هذه هذه الامور الحيوية الهامه ، واخذت تفكر في اقرب الطرق لموالاة الحكومة ومصادقتها بعد ان كانت تتهمها بانها حكومة متحيزة ، أو لم تقرر اللجنة مع المجتمعين في الاجتماع الوطني العام الذي عقد في ٢٦ تشرين الاول الماضي ان لا ثقة للبلاد بالمندوب السامي ولا بالمستر بنتويتش فكيف تنقض ذلك القرار وتقابل المندوب وتفاوضه ؟ وكيف تقبل تشريعاً سنه النائب العام وصادق عليه المندوب السامي ؟ تلك اذن مهزلة لم تقع العين على ابهج منها !...

ثم جاءت مشكلة الوفد ففطت على كل ما سبقها ، واثبتت ان قادة الحركة الوطنية غير حازمين ولا متيقظين ، ورفعت عن اعيننا ما وضع عليها من غشاوات وما اسدل بينها وبين الحقائق من استار الوجاهة والمكانه والنفوذ ... بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ! فحق علينا ان نبحث عن طريق للسلامه غير الطريق التي اتبعناها في هذه السنين الطوال مهما احيط بهذه الطريق من اشواك وعقبات ! اذن فالضرورات تقضي بتلمس طريق اخر للخلاص من المأزق الذي وضعنا فيه قادتنا السابقون ذلك المازق الذي ذقنا منه اشد انواع العذاب واصبحنا لاجله سخرية الشعوب الناهضة لاستقلالها المضحية لنيل حريتها

لندع الشباب الى البروز في الميدان ، وتحمل قسطهم من التبعات والمسؤوليات في تقرير مقدرات امتهم . ولنقدم لهم ما يحتاجونه من مساعدات حتى يعقدوا مؤتمرهم ويؤلفوا لجانهم في جميع مدن فلسطين ، ولنفسح لهم المجال حتى يقوموا بواجبهم المحتوم عليهم . ولنكن رجالا اقوياء فلا نضع امامهم العراقيل ولا نستصغر من شأنهم لانهم مخلصون لم تشب نفوسهم شائبات الاطماع الذاتية ولم يتعودوا تلك المرونة المضرة ولا ذلك التلون السياسي او ذلك الضعف المتناهي في الدفاع عن حقوق البلاد

فاذا دعونا الى مؤتمر الشباب ، وناصرنا اخواننا في نهضتهم وسرنا معهم جنباً الى جنب فليس معنى ذلك كله الا اننا نريد ان ننهج نهجاً جديداً قوياً مثمراً في جهادنا الوطني . فالسنوات الماضية علمتنا وهذبتنا واظهرت لنا الغث من السمين والنافع من الضار . وجعلتنا نؤمن — كما آمنت الشعوب المستقلة من قبلنا — ان بناء هيكل الحرية لا يبنى الا بسواعد الشباب وعلى جماجمهم .



اخبار محلية

لا برلمان

تقول البرقيات ان وكيل وزارة المستعمرات البريطانية صرح بان حكومة جلالته ترى ان اعطاء فلسطين برلمانا امر سابق لاوانه

وتتحدث الدوائر المطلعة ان الوزارة البريطانية مستعدة لمفاوضة الوفد الفلسطيني على اساس الاعتراف بالانتداب والوطن القومي . وانها تؤسس في البلاد حكومة وطنية وتعقد معها معاهدة لمدة ٣٩ سنة

فلنا فاذا كان هذا ما عزمت عليه الوزارة البريطانية فلماذا يسافر الوفد ؟ ولماذا لا ننهج في جهادنا القومي نهجاً جديداً وعلى الاخص بعد ان رأينا ان الوزارة موافقة للصهيونيين في عدم تاسيس برلمان الا في الوقت المناسب اي عندما تصبح اكثرية السكان يهودية ؟

شبابنا المعتقلون

من انباء عكا ان الشباب اليافيين المعتقلين في سجنها قد افرج عنهم . وعاد الأستاذ المظفر والسيدان الدباغ والبرغوثي الى يافا كما نقل الباقون الى الاماكن التي حكم عليهم بالاقامة فيها مدداً متفاوتة !

امتياز البحر الميت

وصل الى القدس من لندن المستر نوفومسكي وعقيلته والميجور تولوك وهما صاحبا امتياز استثمار املاح البحر الميت . وسيقيمون فيها دائماً بسبب مباشرة الاستثمار .

وهكذا اعطي الامتياز نهائياً الى اليهود ، فماذا تقول لجنتنا التنفيذية في ذلك وباي وجه تواجه الامة ؟ وباي لسان تدافع عن نفسها عن تقصيرها واهمالها شؤون البلاد الحيوية ؟

لقد اسمعت لو ناديت حياً !..

صبحي الخضرا

بلغنا ان السيد صبحي الخضرا مدير مكتب اللجنة التنفيذية قد استقال من عمله ويقال ان السبب في ذلك هو ما شاع عن مطالبته ذوي المحكومين بالاعدام بنفقات الدفاع عنهم ، وما تبع هذه الاشاعة من اقوال

فلنضف هذا كله الى سجل اعمال اللجنة التنفيذية ولنقل انه لا تثريب على السيد صبحي الخضرا

سيادة المطران حجار

في القدس

سافر سيادة المطران حجار في الاسبوع الماضي وقابل فخامة المندوب السامي مقابلة طويلة وكان موضع اكرام مفكري ووجهاء القدس على اختلاف طوائفهم . وعلمنا ان سيادته قصر حديثه مع فخامة المندوب على شرح مطالب البلاد واظهار المظالم التي لحقت بالعرب . وطالب بتأسيس بنك زراعي وبنك عقاري والغاء الربا الفاحش والمساواة بين سكان فلسطين

وقد اقام الرصيف صاحب مرآة الشرق الغراء حفلة شاي لسيادته حضرها عدد وافر من اهل الرأي والمكانة من عرب مدينة القدس

أوفد حكومي ايضاً ؟

قالت الرصيفة صوت الشعب الغراء : « يقال في بعض الاندية ان الحكومة اعدت كتاب توصية (!!) تعطيه للوفد عند سفره باعتبار ان الوفد يمثل لجميع العناصر والهيئات وان التعاقد معه لحل القضية يعتبر تعاقداً مع اصحاب الكلمة النافذة والرأي المسموع »

النفير : صدق الشاعر اذ قال :

هذا كلام له خبيء
معناه ليست لكم عقول

تجول دويجن

زار المستر دويجن مفتش بوليس « مستعمرة » سيلان والمنتدب لتنظيم بوليس فلسطين في الاسبوع الماضي مدن يافا وغزة والمجدل ثم زار المنطقة الشمالية وفتش دوائر البوليس فيها

وقد قلنا في العدد الماضي ان الصحف اليهودية عزت الشدة واكثار الدوريات في شوارع القدس (لقطع دابر المقاطعة) الى تدابير المستر دويجن واشارته

يقدمون مقترحاتهم

في لندن

من انباء لندن ان اللجنة التنفيذية الصهيونية فيها قدمت الى وزارة المستعمرات عدة مقترحات تتعلق بالحالة في فلسطين ويجل مضامينها .

المندوب السامي

في عكا

يحتمل ان يزور فخامة المندوب السامي مدينة عكا اليوم او غداً ايزور فيها اصطبل الحكومة وبعض المؤسسات ويفتشها

المنكوبون واهالي نابلس

بلغ ما جمعته جمعية الشبان المسلمين في نابلس في شهر واحد من مشروع نصف القرش : ١١٩ جنيهاً ارسلت منها ١٥ جنيهاً الى منكوبي صفد وخصت الحركة الوطنية بـ ٢٥ في المئة من جميع ما تجمعه ومثله لاعانة الجمعية نفسها وكذلك وزعت على منكوبي نابلس مبالغ لا باس بها

امين بك التميمي

وعودته من الاستانة

عاد سعادة الوجيه والاداري الكبير امين بك التميمي من الاستانة بعد غيبة خمسة اشهر قضاها في البحث عن اوراق ومستندات تخص الاوقاف الاسلامية في فلسطين فنهنئه بسلامة العودة

جريدة فلسطين

برأت المحكمة المركزية في يافا صاحب جريدة فلسطين من الدعوى التي اقامتها عليه النيابة لنشره مقالة بعنوان « الكذب والوصايا العشر » فنهنئه

مهندس بلدية غزة

جاءنا من غزة ان رئيس بلديتها الحازم الاستاذ فهمي بك الحسيني تمكن من الغاء العقد بين البلدية والمهندس الانكليزي المستر ستاك مقابل اعطاء الاخير تعويضاً قدره ١٥٠ جنيهاً

اليهودي الدولي

شكا حاخام اليهود في مصر الى الحكومة ان الاستاذ محب الدين الخطيب صاحب جريدة الفتح بنشر كتاب « اليهودي الدولي » الذي الفه المستر فورد المثري الاميركي المعروف ؛ ومن شأنه ان يبذر بذور التفرقة بين الطوائف ويهيج العواطف

وقد رد الاستاذ محب الدين على ذلك بقوله ان الكتاب مشهور ومترجم الى كل اللغات ولم تمنع الحكومة المصرية دخوله الى بلادها والذين قرأوه كثيرون

لا مساخر

هذه السنة

قررت الهيئة تسل ابيب الغاء عيد المساخر (الكرنفال) الذي يقع عادة في ٢٤ آذار من كل سنة وعلى هذا لا تكون « مساخر » هذه السنة

حرمة القانون

وانتهاك اليهود اياها

علمنا ان القاطرة رقم ٣٥ التي سافرت من حيفا الى سمخ يوم السبت الماضي وقف في غير المحطة التي يجب الوقوف عليها . اما السبب فهو ان القاطرة عند وصولها الى مطبخ العمال قبل محطة نهرايم قام عمال روتنبرغ اليهود وارغموا مأمور القطار على ايقافه بان تألبوا عليه وأوثقوه

فما عسى يكون موقف ادارة السكة الحديد وموقف دائرة البوليس ازاء هذا العمل ؟؟



نشرة الشباب التجارية

في اسماء التجار العرب

كراس يقع في اكثر من مئة صفحة جيدة الطبع والورق جاءت كدليل واف لاسماء التجار العرب في يافا والقدس ونابلس وغزة مع ذكر اصناف البضائع التي يتاجرون بها . وقد جمع هذه المعلومات الطريفة المفيدة جداً لتنشيط البضائع والمتاجر الوطنية ذلك المبدأ الذي اعتنقه الوطنيون العرب في فلسطين للاحتفاظ بثروتهم التي هي عماد حياتهم ، الشابان الناهضان السيدان زهدي السقا واحمد النمر من خيرة شباب يافا

ونحن نعتقد ان هذه النشرة التجارية كافية لتعريف كل التجار زملاءهم في هذه المدن الخمس الا تبقي لهم حجة في جهلهم الاماكن التي تتعاطى بيع ما يلزم ولا تترك مجالا لمدعي الجهل الراغبين عن عدم تنشيط البضائع والمتاجر الوطنية .

نشكر الشابين الناهضين على مجهوداتهما ونتمنى لهما نجاحاً وازدهاراً في المستقبل

رئيس المحكمة المركزية

في حيفا

قابل العرب تعيين سعادة القاضي وب رئيساً للمحكمة المركزية في حيفا بالارتياح والسرور لما عرفوه عنه من النزاهة والعدل وحضرته كان يشغل رئاسة المحكمة المركزية في لواء السامرة

لمنكوبي فلسطين

من نيويورك

بلغ ما جمعته لجنة الاغاثة الفلسطينية العربية في نيويورك حتى ٢١ كانون الاول المنصرم ٩٣ ٧ دولاراً

مؤامرة دنيئة

ضد نائب وطني

اعلن رئيس حكومة شرق الاردن ان النائب الوطني في المجلس التشريعي الاردني السيد نجيب ابو الشعر ليس من رعايا شرقي الاردن لانه لم يكن في شرق الاردن في آذار سنة ١٩٢٣ ولهذا اعتبرت الحكومة كرسيه شاغراً واصرت باجراء انتخابات جديدة

وكان لهذا العمل صدى سيء جداً في شرق الاردن وفلسطين كما ان اهالي عمان اظهروا استياءهم واستنكارهم له بشتى الوسائل . وتفيد الاخبار الاخيرة ان العرب هناك عازمون على اقامة المظاهرات وتقديم بيانات تثبت ان الامير عبدالله نفسه وحسن خالد باشا رئيس الحكومة غير اردنيين لانهما لم يكونا في ذلك التاريخ في شرق الاردن

ونحن نضم صوتنا الى المعترضين على هذا الصنيع الفظيع الذي يقصد منه كم افواه الاحرار

اعلانات قضائية

دوسيه اجرا ١٠٣—٣٠

اخطار لتنفيذ حكم صادر من دائرة اجرا جنين الى المحكوم عليه زهدي محمود الراعي من جنين المجهول الاقامة

طبقاً للحكم الصادر ضدك من محكمة صلح جنين بتاريخ ١٩—١٠—٢٩ غيابياً رقم ١١٣٢—١٤٩١ اساس ٢٩ قرار ابلغك ان تدفع للمحكوم له السيد محمود ابو سخا من جنين او لهذه الدائرة بظرف مدة شهراً واحداً من تاريخ نشر هذا الاخطار بالجريدة المبلغ المحكوم عليك به وقدره ستة وعشرون جنيهاً فلسطينياً و ٤٦٥ ملا مع ابه الرسوم والمصاريف ٧٥٠ ملا رسم الاجرا وبحالة عدم دفعك المبلغ المذكور تجري بحقك المعاملة القانونية بحجز اموالك وخلافه بدون انذارك ثانياً ١٩—١—٣٠

(49) مأمور اجرا جنين

***

صورة حكم صادر من محكمة صلح جنين طبق الاصل

دوسيه ١١٣٢—٢٩ قرار ١٤٩١—٢٩

المدعي : محمود ابو سخا من جنين

المدعى عليه : زهدي الراعي المجهول الاقامة .

بما ان المدعي اثبت دعواه بالستة قطع سندات الموقعة بامضاء المدعى عليه المؤيدة بشهادته فبالاستناد للمواد ١٦٠٦ و١٦٠٩ و١٨١٨ من المجلة اقرر الحكم بالزام المدعى عليه بان يدفع المبلغ المدعى به وقدره ٢٥ جنيهاً فلسطينياً للمدعي قيمة الستة قطع سندات المذكورة المؤرخة في ١٧—١١—٢٨ المستحقة الاداء وتثبيت الحجز الواقع على

ثلاث جنيهات وثلاثماية وسبعون ملا المحكوم بها الى المدعى عليه زهدي على مديونه سليم المحروم بموجب الحكم المبرز للاجرا المقيد في دوسيه ٤٩٦—٢٩ وتضمينه الرسوم والمصاريف النظامية قراراً غيابياً قابلا للاعتراض اعطي وتفهم علناً

١٩—١٠—٢٩ حاكم صلح جنين

(50) م . طاهر القاقي

—« اخطار »—

صادر من دائرة اجراء جنين

دوسيه ١٣٥—٣٠ اجرا

الى المحكوم عليه عبد اللطيف بن كايد حسين الحمد من جلبون المجهول الاقامة .

طبقاً للحكم الصادر ضدك من محكمة صلح جنين تاريخ ٢٣—٣—٢٩ رقم دوسيه ٣٧٣ — ٢٩ قرار ٣٦٩ — ٢٩ لصالح المحكوم له خليل صالح الجيتاوي من قرية جلبون ابلغك بان تدفع بالاضافة لتركة المتوفي مورثك كايد مبلغ ٥١ مل و٥٧ جنيه فلسطيني مع ابه الرسوم والمصاريف خلال مدة شهر واحد من تاريخ نشر هذا الاخطار بالجريدة مع رسوم الاجرا ٢٩٠ مل و١ جنيه فلسطيني وبحالة عدم الدفع تجري بحقك المعاملة القانونية بحجز الاموال المتروكة وخلافه دون انذارك ثانياً . في ٢٨—١—٣٠

(51) مأمور اجرا جنين

اعلان

الى فهيمة خانم زوجة المرحوم سعيد باشا كامل المجهولة الاقامة

يقتضي حضورك لمحكمة صلح حيفا يوم الاربعاء في ١٩—٣—٣٠ الساعة ٨ صباحاً لرؤية الدعوى المقامة عليك من قبل محمد علي بك تميمي بطلب مبلغ خمسين جنيه مصري قيمة السند المستحق الاداء المؤرخ في ١٢ ايلول سنة ٩٢٥ لمرور مدة ستة اشهر من تاريخه وكذلك يطلبك ايضاً المحامي المومى اليه للحضور في اليوم المذكور لاداء اليمين على انك لم تكوني مديونة له بالمبلغ المذكور ولم توقعي له سنداً بذلك فان لم تحضري ترى الدعوى بحقك غيابياً ويحكم عليك بناء عن نكولك عن اليمين اقتضى اعلانك ٤—٢—٣٠

(52) محكمة صلح حيفا

وفاة فاضلة

توفيت الى رحمته تعالى السيدة اسما باكير ارملة المرحوم الحاج ابراهيم الزبن ووالدة كل من السادة الافاضل اديب ونمر وفهد وفؤاد وصبحي زبن ، يوم الثلاثاء في ٤ الجاري واحتفل بدفنها في مثواها الاخير احتفالا كبيراً

اسكنها الله فسيح جنانه ، وعزى آلها وذويها .

شكر

عائلة غانم تشكر من صميم القلب جميع الذين تكرموا بتعزيتها سواء بالكتابة او بالسير في جنازة فقيدها المرحوم فرنسيس غانم ، وترجوان يعتبروا هذه الكلمة بمثابة رد خاص . لا اراهم الله مكروهاً بعزيز .

معرض ولونابارك

اول حفلة من نوعها تستغرق ثلاثة ايام او ٢و٣ ادار القادم تقيمها الجمعية الخيرية الارثوذكسية بيافا يتخللها العاب مختلفة مدهشة مع موسيقى وقسم خاص لمعروضات الصناعات الوطنية . فسارعوا للاشتراك به وخابروا بهذا الشأن سكرتير الجمعية بواسطة المدرسة الوطنية الارثوذكسية بيافا

مؤتمر الشباب العربي

اذا عظم المطلوب قل المساعد

اخواني الشباب الميامين !

تعالوا نتحادث على ضوء الحقائق والمنطق وبصراحة تامة ، ما الذي قمنا به من النفع لهذه الامة في السنوات الاخيرة التي تلت الحرب الكونية ؟ لا شيء . وانا لا ازعم ان التقصير يقع علينا مباشرة لان للظروف والحوادث الشأن الذي لا ينكر في هذا التقصير . ولكن ألا نخجل اذا لاحظنا اننا لم نبلغ مدى الشباب الذي تقدمنا والذي لعب دوراً خطيراً في تاريخ الحركة القومية ، اما كان ذلك الشباب العربي — في بلاد العرب وفي تركيا وفي المهاجر — يصدر عن شيء واحد هو حقوق العرب كاملة في الحياة ، ألم يحدثوا ضجة قوية كان لها دويها وصداها ؟ اما شكلوا النوادي العربية وعقدوا المؤتمرات وقابلوا سفراء الدول الاجنبية من اجل قضية العرب عامة لا من قضية قطر دون الاخر ؟ اما استشهدت جمهرتهم في سبيل نزوعهم الى استقلال العرب وسعيهم السعي الحثيث من اجل ذلك الاستقلال ؟ اين نحن من عبد الكريم الخليل ومحمد المحمصاني وعبد الغني العريسي . اين نحن من اولئك الشباب الذين ضربوا لنا ابلغ الامثلة في جهادهم الشريف وصبرهم على المكاره واستسلامهم للموت في سبيل الحياة الحرة والاستقلال العربي .

اخواني شباب العرب الاستقلاليين !

ان الاستعمار المسوف الذي ارغمنا عليه قد فرق بيننا وجعل من قضيتنا المشتركة قضايا موضعية وانشأ يساومنا في تلك القضايا الموضعية ريثما نلتهي بها ونتطلع اليها فيضربنا الضربة القاضية ويقضي على املنا في الوحدة العربية الذي ينبغي ان تكون متجه الانظار ومهوى الافئدة . انه خلق لنا من هذه التفرقة في الوطن الواحد قضية يجب ان نبحثها البحث الدقيق الذي يتيح لنا ان ندوسها ونتخطاها الى الهدف الاسمى الا وهو (الجامعة العربية) . ان قضايانا واحدة في كل صقع ومصر وان الذي لا يجعل لصراخنا صداه في الاندية السياسية العالمية هو كوننا لا ننطق بلسان واحد ولا نصدر عن مطلب واحد . فان كنا نريد العمل المثمر فينبغي ان نسلك اليه الدرب السهل

اخواني أبناء الضيم !

هذه الهند تصلنا اخبار شبابها يومياً . وذاك مؤتمرها العتيد الذي التأم بزعامة سيد شباب الهند وانضمام عزيمة في انشاء الوحدة الهندية والاستقلال التام للهند الزعيم الباسل جوهر لال نهرو . وتلك وقائع جلسات ذلك المؤتمر الهندي العتيد الذي صرح بان الهند — الهند يا شباب العرب — لا ترضى بغير الاستقلال التام ؟ ألا تبعث الينا مثل هذه الاخبار روح العمل للجامعة العربية والحلف العربي الاكبر الذي قضت عليه صروف الزمن . يجب ان ناخذ من شباب الهند قدوة حسنة لنا . يجب ان نفكر في مستقبلنا . يجب ان ننتبه الى الدسائس التي تحاك لنا . يجب ان نصدع بالقول . يجب ان نتقدم الى ميدان العمل مقدرين ما يتبع ذلك التقدم من مسئوليات

اخواني في كل قطر ومصر !

ان الفرصة سانحة لان نتبوأ مكاننا تحت الشمس ولا سيما في هذه الفترة التي تلت حوادث وثورات كان من شأنها ان تثبت للمستعمرين بطلان اساليبهم وعقمها في بلادنا والتي استيقظت فيها امم شرقية اخرى غيرنا ونشدت بشيء من الاصرار المشوب بحرارة الوطنية حقها واستقلالها . وهذه الكلمة خاصة بالشباب لان كثيرين من الشيوخ لهم معاذيرهم فيما يتحملونه من تبعات اما انتم فانكم طاقات لم تبرزوا الى ميادين الحياة العامة بعد . فهي حقكم الاشتغال — والاشتغال بنية صادقة — لتستحقوا الحمد الذي يشعر به كل من قام بواجب ، ولتستحقوا ايضاً شكر الاجيال القادمة . ولا تقولوا ان هذا مطلب عزيز لا يجد ازرنا فيه احد وقليل من يأبه بامرنا . اليس على همة الشباب الجاد المخلص المقتنع بمشروعية حقوقه شيء عزيز . فسارعوا الى عقد مؤتمركم (ولتحيى الجامعة العربية)

محمد علي الصالح

وطني !

في الابيات الرشيقة التالية تظهر لك روح وثابة جريئة هي وليدة الاحساس بالمصائب والاخلاص العميق الصادق والثقة التامة بالمستقبل ، وهذه كلها عوامل تاثرت بها نفس صديقنا الشاعر (بدوي الوادي) فكان كل ما انتجه قريحته ينم على رغبة صادقة في توجيه قوى الشباب وتفكيرهم الى ناحية جديدة في جهادهم الوطني .

« المحرر »

كم صائح يحيي الوطن   بينا بيمناه الكفن
تخذ التذبذب مهنة   وعلى ، سروانه اركن
لم يخش شعباً نائماً   لما رأى الشعب سكن

. . .

واحسرتاه لموطن   قد ذاق مر هوانه
قد مزقت احشاؤه   من جور اهل زمانه
قد ضيم ما لا يستـ   ـطيع وليس في امكانه . . .
اشكا الى اتيانه   وأجاب في فتيانه
ودعا فلبى شيخه   شوقاً الى مطرانه
فانظر اهانته وقد   ظهرت هذا صلبانه

. . .

وطني ! ازف لك الشـ   باب مسالماً ومحاربا
قد جاء يقضي دينه   ويذود عنك الغاصبا
ويذب بالمهج الغوا   لي ان رآه واجبا
فاستقبل العهد الجديـ   ـد به ولا تك عاتبا
ما كان الا مخلصاً   لما توالد تائبا

. . .

وطني اتحد مهما يكن   عاش اتحادك يا وطن
غالب صروف الدهـ   ـر واصبر في الغلاب ولا تهن
واعجم رجالك في الخطو   ب ولا تسائل ذاك من ؟
قد يهتف الهتاف باسـ   ـمك وهو ليس بمؤتمن
احن توالر شرها   فمتى تجانبك الإحن ؟

حيفا   (بدوي الوادي)

جولة في الآداب الاوروبية

الدرويش تولستوي

أهو رجل خالد ؟

قد تستغرب اذا قلت لك ان القرن التاسع عشر ، ذلك العهد الذهبي اضطربت فيه الافكار ونشبت فيه سلسلة من الحروب الدامية والثورات اللاهبة كان مهداً لفكرة صوفية جبارة اعتنقها رجال هم ابعد الناس عن الصوفية والزهد واقرب الناس صلة بالترف والرفاهية واكباباً على لذات الحياة • وقد تكون هذه الظاهرة التي تعد عجيبة حقاً ، من عبث الحياة؛ فصوفيو ذلك العهد كانوا يشاهدون النهضة المادية وثورة الشعوب لتأسيس قومياتها واحراز استقلالها ويعدون هذه الاعمال « بدعة » يجب القضاء عليها ••• ويكتبون داعين الى الرجوع الى تعاليم المسيحية الاولى

من هؤلاء « الدرويش » تولستوي او الكونت ليون تولستوي احد نبلاء روسيا ومتوسطي الثراء فيها • وعلى الرغم من ذلك العمر الطويل الذي قضاه تولستوي متقلباً بين احضان السعادة والهناء العائلي والسيطرة المطلقة على الاحيه وخدمه وعبيده — كما هو شأن نبلاء روسيا — فقد دفعته عوامل شديدة الى التنسك «الدروشة» والمناداة بالاخوة والمحبة في ذلك العهد الذي لم يعرف اخوة ولا محبة • وكان من جراء هذه النزعة الفكرية التي شملت جميع حواسه انه اختلط بالعامة وشاهد عن كثب طراز معيشتهم وادرك شقاءهم واحس بمصائبهم في فقرهم وعبوديتهم فأصبح في وسعه ان يصف حياتهم ونفسياتهم وصفاً دقيقاً ••

اقول وصفاً دقيقاً لا صادقاً لان تولستوي وان ابتعد عن بيئته وأصله النبيل ظل نبيلاً في آدابه وتربيته ونفسه وعواطفه اي ان تلك المسحة التي اكتستها كتاباته عن الحياة القروية كانت نتيجة مشاهدة لا نتيجة اختبار وتجربة ولهذا كان الفرق كبيراً جداً بين ما كتبه تولستوي وما كتبه وما يكتبه مساكيم غوركي «اديب الصعاليك» وأمهر قصاص شعبي انسانى انبتته الاجيال ••• واستطيع ان اعزو صوفية تولستوي ورأفته بالفقراء وحنوه عليهم الى شيئين اثنين : الاول عصبية مزاجه وحساسيته وسرعة تأثره بما يشاهد والثاني يرجع الى عهده بالجندية واشتراكه في الحروب وقمع الثورات المتعددة التي قامت ضد القيصرية وبغي النبلاء بشدة لا توصف • لقد جرت العادة ان تحرق المدينة التي « يظن انها ستتمرد » ويقتل الالوف من الفلاحين البؤساء لاقل سبب • ويبيع الاقطاعي ارضه لتشمل الصفقة الفلاحين ايضاً •

كل هذا اثر في نفس ليون تولستوي الشاب فأشفق منه وتألم له ثم قادته الشفقة الى الكتابة مدافعاً عن الفلاحين ، اباء بغضب ابناء طبقته وغضب رجال الكنيسة بسبب لهجته النارية التي غلبت في ذلك الوقت على ما يكتب • ولم يكن تولستوي كافراً ملحداً مثل ماكسيم غوركي ولا ناقماً مشتطاً في نقمته على النبلاء والملاكين والعدالة السائدة مثل دوستئوفسكي بل كان مشفقاً حانياً على البؤساء والمساكين فقط ، يعترف بالفروق الاجتماعية في الحياة ويؤمن بسيطرة الكنيسة • وكان مسيحياً مخلصاً ، بل متطرفاً في مسيحيته يدعو الناس الى تعاليم المسيحية الاولى ، ويعزو الرقص واللهو البريء الى النقائص او الكفر • فاذا اتهمه احد بالثورة على الكنيسة فانه غير صادق في اتهامه واذا قال واحد انه كان ناقماً على النبلاء متمرداً على الفوارق الاجتماعية بين الامة الواحدة فان في ما كتبه نفسه ما يكذب هذا الادعاء بدليل اقبال اولئك الذين غضبوا عليه لشدة لهجته على قراءة مؤلفاته بشغف اي شغف • فالتظاهر بالاحسان والشفقة على البؤساء خلة في النفس ولا تصل بالمرء الى حد مساواة هؤلاء البؤساء بنفسه • وكانت كتابات تولستوي بروحها وغايتها حاضة على الاحسان والرفق والمساعدة ؛ او هي نوع من تحسس النفس بمصائب الغير فاذا شغلت بعروض الدنيا ومشاغل الحياة ضاعت الشفقة وافتقد الحس

ويغلب على ظني ان ما قيل عن غضب الكنيسة على تولستوي يرجع الى روايته : « انا كارنينا » التي يصف فيها حياة شاب من النبلاء كان ضابطاً في الجيش فأحب فتاة من اسرة راقية ايضاً وخطبها ، وقبيل موعد الزواج بساعات جاءت اليه واعترفت بضراعة وخنوع انها ليست عذراء وان رجلاً ذا قدرة وسطوة اغواها • ويعرف الرجل ان غريمه رئيسه نفسه في الجيش وسيتخذ حتماً بيت الزوجية مرسحاً لدعارته ، وزوجته المقبلة ستضطر الى الخضوع وتشاركه في اثمه وخيانته • فيعلن الفتاة انه لن يقبلها زوجة ويذهب تواً الى والدته وشقيقاته ويودعهن في طريقه الى الدير •• وتشاء المقادير ان لا يقبل احد على الزواج من الفتاة وان تستمرئ مسعى الغواية فتنتقل في احضان الضباط وغيرهم حتى تصبح عاهراً ••

و كان الفتى جد شقي بحبه وذكرى حبه لا ينفعه التبتل والتهجد والفناء نفسه في الله • وتهيء له المصادفة مقابلة خطيبته وهو قائم يصلي فيتفلت منها • وهنا يدرك انه لا يزال يحبها وان ثوبه الكهنوتي لن يعصمه عن الغواية فيسافر الى دير ناء في ايلسي ويبتعد • الا ان امنيته هذه لم تتحقق ؛ فأحبت الفتاة ان تمعن في الكيد له وتنغيص حياته فتسافر اليه بصحبة فتيان اغرار ويتركونها على باب الدير ويتكفل لهم بغواية الراهب المستبتل • وكان الليل شديد القر ، فقرع باب صومعته فيفتح الباب فاذا رآها ندم على عمله وراح يصلي • ولكنها لم تعد تلك الفتاة التي تفهم الصلاة او تعنى بها فتلتصق به وتتلوى امامه وتثير في نفسه الذكريات بغنجها ودلالها فيفهم انه سيأثم لا محالة وينقض عهد ربه بلا ريب • فيتركها ويذهب الى غرفة اخرى ويمسك بفأس فيقطع ثلاثة من اصابعه على الالم والدم السائل ينسيه شهوته ويجعلها ترأف به فتتركه الا ان كل هذا لا يجدي فالفتاة مصرة والراهب ضعيف وتتنفس الصبح فاذا بها في احضانه يرتشفان كاس بابل المحرمة !! ثم تا كل الندامة قلب الرجل فيترك الدير هائماً على وجهه ويعيش باقي حياته شريداً طريداً ••

هذه الرواية — وهي اروع ما الفه تولستوي — كانت سبب حملة رجال الكنيسة عليه الا ان نزعته الصوفية وميله الى اعتناق الناس جميعاً التعاليم المسيحية الاولى حمل بعض الباحثين والنقاد على عده في مصاف الاشتراكيين واستدلوا على ذلك بتوزيعه اراضيه على الاحيه في اواخر ايامه ثم هجره العالم في رحلة نائية في شتاء روسيا القارس ، تلك الرحلة التي لم يحتملها جسمه الواهي فمات في سنة ١٩١٠ في مكان يدعى آستروبوفا (ولد في ياسنايا بوليانا عام ١٨٢٨) •

ولكن الرجل ابعد الناس عن الاشتراكية لم يقل يوماً بالغاء الملكية الفردية ولم يكن جمهوري العقيدة بل طالما حارب بقلمه ولسانه الاشتراكيين الروسيين ••• واقدر ان اعزو توزيعه اراضيه بين الفلاحين وهجره العالم الى اشتداد نزعته الصوفية واشتداد النورستانيا عليه وسأمه الحياة وطولها •• وليس هو بالفاتح فتحاً جديداً في عالم الادب والاجتماع فهو مقصر جداً عن غوركي في وصف الحياة والمشاعر القروية ومقصر جداً عن تورجنيف ودستئوفسكي في تصوير شذوذ النفس الانسانية وكل ما في الامر ان الرجل كان « درويشاً » ماهراً في التظاهر بالعطف والحنان وقادراً على تصوير مظاهر الحياة القروية والاوساط التي امتزج بها • واثره في عالم الادب سيزول بعد ان يدرك الناس ان الحياة صراع وان « المادة » هي اساس التكوين واساس الحياة •••

ع •••

نشرة اللجنة الثانية

ننشر فيما يلي ما ارسلته الينا اللجنة التنفيذية ، ولا نحاول التعليق عليه لان كل فقرة تفسر نفسها بنفسها ، ولان الفكر العام ابدأ ينظر الى الحوادث بغير العين التي كان ينظر بها في السابق ، ولكننا نرجو ونؤمل ان يهدي الله العاملين الى سواء السبيل :

١ـ رأى المكتب ان بعض الجرائد الوطنية التي لا يشك في اخلاصها ووطنيتها اخذت تخوض في الوفد وسفره نخاف ان يفهم منها بعض الناس انها معارضة او غير محبذة لارسال الوفد لاوربا فرجاها ان تخفف هـذا الانتقاد حتى لا يسيء القراء فهم غايتها الشريفة .

٢ ـ انتبه المكتب الى حركات الجمعيات التي تتشكل في صبارين وزمارين وغيرها ولم تكن مرتبطة باللجنة التنفيذية فاوجس خيفة من هذه الحركة فعمل بيانا للصحف الوطنية لعله يكون رادعا لهؤلاء الذين اشتبه علينا امرهم وطلبنا اليهم ان لا يتمادوا في غلوائهم وانهم ان كانت نيتهم خالصـة فمكتب اللجنة التنفيذية مستعد لاقناعهم بان تأسيس الاحزاب والجمعيات في الظروف الحاضرة مضر بالقضية العمومية .

٣ ـ نشرت بعض الصحف خبراً مآله ان اللجنة ارسلت من يفاوض ذوي المحكومين بالاعدام ليدفعوا اجوراً والحقيقة ان اللجنة لم ترسل احداً ولم يكن لها علم بذلك .

٤ ـ سيقابل مكتب اللجنة التنفيذيه في بحر هـذا الاسبوع سعادة السكرتير العام للبحث معه في حماية المحصولات الوطنية كالزيت والحبوب وتقديم تقرير ضاف عن ذلك .

٥ـ سيغادر البلاد الوفد الفلسطيني في اواخر شباط الحالي وان تأخيره للان كان ناشئاً عن رداءة الطقس وعن ان لجنة التحقيق سوف لا تقدم تقريرها الى وزير المستعمرات الا في اوائل شهر اذار القادم فلذلك نفضل ان لا نخسر نفقات طائلة بلا لزوم وان كل ما تشيعه الصحف من الاراجيف غير موافق للواقع .

٦ـ قرر مكتب اللجنة ان يكتب مكاتيب الى الغرف التجارية الوطنية لتقديم احصاءات عن التعريفة الجمركية التي توخت الحكومة فيها منفعة الصهيونيين والاضـرار بالعرب وعما يصيب العرب من ضـرائب الجمارك واقتراحاتهم فيما يلزم وضعه لحماية المحصولات الوطنية من مزاحمة البضائع الخارجيه .

٧ ـ طلب مكتب اللجنة التنفيذية حضرة المحاسب القدير فؤاد افندي سابا ليحضر ويدقق جميع حسابات اللجنة التنفيذية وعمل تقرير عنها ، وقد حضر وباشر مهمته واقترح ان يعمل احصاء دقيقاً عما دفعه كل قضاء حتى لا يكون هنالك نسيان او تكرار في المقيدات ، وقد ارسل المكتب تعميما الى جميع الهيئات واعضاء اللجنة ليقدموا له جميع ما دفعه كل قضاء .

٨ ـ مكتب اللجنة التنفيذية يواصل اجتماعاته وعقد جلساته في الاسبوع مرتين واذا اقتضت الحاجة فانه يجتمع في كل آن ومع ذلك فانه اتفق على تعيين سكرتير كصاحب نوبة لتلقي جميع الاخبار والاجابة عليها وان المكتب يفتح ابوابه دائماً بمناسبة شهر الصيام من الساعة السابعة صباحا الى الساعة الخامسة بعد الظهر .

٩ ـ مكتب اللجنة التنفيذية يرجو من جميع الجرائد العربية ان لا تخوض فيما يكون حجة علينا لخصومنا وان تنتقد انتقاداً نزيهاً واذا وجهت انتقادها مباشرة الى مكتب اللجنة فربما كانت الفائدة اعم .

الاسلام بين الجامدين والمتجددين

كان اول امس (الجمعة) موعد المحاضرة التي وعد بالقائها في ردهة جمعية الشبان المسلمين في حيفا الاستاذ الفاضل الشيخ حلمي افندي الادريسي فما ازف الموعد حتى اكتظت ردهة الجمعية بالمستمعين . وقام الاستاذ فالقى محاضرته بلغة جيدة جداً وبلاغة فائقة واظهر ان الاسلام دين تجدد ومسامحة وانهُ لا يعيق احداً عن الاخذ بالمدنية الغربية العلمية ، وان التعـاليم الاسلامية موافقة دائمًا لروح العصر داعيـة الى الفضيلة ، وان في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحه ما يكفي لتهذيب الاخلاق وحض الناس على طلب العلم واقتباسه وان القومية العربية مدينة بمجدها وكينونتهـا الى القرآن .

وكانت المحاضرة ملأى بالحكم والمواعظ والآيات ، ولم ينس الاستاذ الجامدين ولا المتطرفين في تجددهم من اللوم والتعنيف .

ثم قام الاستاذ صبحي فؤاد رئيس وطلب من المحاضر ان يبين في فرصة اخرى على من تقـع المسؤولية في تأخر المسلمين وتطرف المتطرفين في طلب الاصلاح منهم . وتبعه الاستاذ هاني ابي مصلح فتكلم عن اسباب فساد العقيدة عند فريق كبير من المسلمين ومن ذلك انتقال السلطة الى الاعاجم وشيوع الجهل وعدم معرفة اللغة العربية . ثم تكلم الشيخ عز الدين افندي القسـام فطلب الى المسلمين ان يرجعوا لتفهم دينهم الى الكتاب والسنه . وتبعه الاستاذ عبد الغني الكرمي فقال ان الاسباب في اهمـال الشبان لامور دينهم هو تضييق العلماء دائرة الدين ، وجهلهم باللغة العربية وانتشار الاكاذيب وغير المعقول في الكتب القديمه . وان المسؤولية في ذلك واقعة بلا ريب على العلماء وعلى المهيمنين على المسائل الدينية لعـدم حيلولتهم دون تزيي فريق من الجهلة بزي العلماء وما دام هؤلاء على تضليلهم وافسادهم العقائد فان الشباب مساقون الى طريق الالحاد الخطيرة .

وتكلم بعدئذ الاساتذة صبحي فؤاد رئيس وهاني ابي مصلح والشيخ القسام مرة ثانية . وانفض الجمع شاكراً المحاضر على محاضرته والجمعية على انتقاء امثاله .

فوائد

نوع جديد من السجاير اخرجته شركة سلوم وناجيا وخوري الوطنية بحيفا ، لذيذ الطعم طيب الرائحه ، يبـاع في الاسواق بسعر ٣٥ ملا للعلبة الواحدة . وفي الاقبال على تدخين هذه السجاير تشجيع للمعامل والصناعة الوطنية الحقه .

من صدى المحاضرات

مذهب جديد

مذهب جديد : هو موضوع محاضرة القاها حضرة مدير المدرسة الثانوية بعكا الاستاذ صيداوي في قاعة النادي الارثوذكسي بعكا مساء الخميس ليلة الجمعة الواقعة في ٣٠ — ١ سنة ١٩٣٠

والواقع ما اجدرها لو سميت « نظرات موجزة في المذاهب الفلسفية » لانها بالحق قد دارت حول هذه المذاهب ، وليس كلها ، دوراً موجزاً متبوعاً بتعليق موجز اذ باستطاعته من ان يلقي نظرات مسهبة ويعلق تعليقات طويلة على المذاهب الفلسفية المادية منها والروحية بظرف ثلثين من الساعة وهو الوقت الذي انتهت به محاضرة الاستاذ صيداوي واحسبه قد اختار لها هذا الاسم الذي لم يطابق المسمى رغبة منه الا يثقل على الراغبين عن هذا الموضوع العويص وان يثير فيهم الرغبة للحضور ليفاجئهم بعدئذ بالامر الواقع

والحق اننا لا نجحف الاستاذ حقاً ولا لمحاضرته قسطاً ان وصفناه وقلنا انها كانت موجزة اذ هذه المذاهب المترامية الاطراف التي دونت في المجلدات الضخمة محال ان حاولت تفصيلها وشرحها شرحاً مبيناً بظرف وقت قصير كهذا فكيف يكون اذن التعليق عليها ؟

ولكن والحق يقال ان الاستاذ صيداوي قد اجاد بالمعنى الصحيح ، اجاد بمحاضرته اجادة المطلع الكثير الاطلاع الذي باستطاعته ان يجمع الفلسفة والفلسفات بجملة او بكلمتين فلا يجحف لها حقاً بل تكون كلماته الموجزة كل منها كمنظار تستطيع ان تاملت بها ان تشرف على سهول ووديان وفضاء بعيد المدى والسعة والغور

وعلى العموم فلقد اجاد الاستاذ الصيداوي لا شك في ذلك ولا ريب وان كان هنالك بعض نقط واستنتاجات ونظريات اختلف واياه حولها اما ان كان لي ان ادون شيئاً مما تركه هذا الاستاذ في نفسي اثر محاضرته — وهي هذه اول مرة اسمعه واحضره يحاضر كما انها اول مرة اتعرف على الاستاذ الصيداوي بالذات — اجل ان كان لي شيء من ذلك فلا اكون مغالياً ان قلت ان محاضرة الصيداوي كم كانت يليق بها ولا يزال يليق بها ان تلقى في معهد علمي او في جامعة من جامعات الامم المتمدينة الكبرى في هذا العصر وعلى كبار طلاب الفلسفة فيها . وفي لافتخر ان ارى من بني قومي كالاستاذ الصيداوي يتكلم في باب واسع كهذا الباب فلا يقل عن كبار المتخصصين به من رجال الغرب سعة اطلاع واجادة وبعد نظر . لقد خيل لي وانا اسمعه يتلي كلماته المدونة وهي من تدوينه ، اجل خيل لي كأني في قاعة المحاضرات في في جامعة كمبرج او اكسفورد استمع لاستاذ من اساتذتهما او لفيلسوف متجول خطر على باله او دعي من قبل معهد علمي ان يتلو على طلابه نظراته او نتيجة ابحاثه

جال الاستاذ الصيداوي وتكلم وبحث في المذاهب الفلسفية الروحية منها والمادية ، القديمة منها والمستجدة وتطرق الى ابوابها وفصلها بمقدار ما قدر على ايجازها دون ان يشوبها الايجاز شيئاً . تفصيل من انغمست نفسه بالفلسفة او صيغت بها . تفصيل من وقف على اسرارها المبينة منها والمستعصية ولم يكن لعمر الحق كالتالي الذي يلتقط الالفاظ والاسماء فيصيغها ويطليها بزخرف من عنده دون ان يكون قد فهم من مضمونها شيئاً او احاط بما تعني لها وعلما

كان يتلو مما كان مدوناً امامه على صفحات صفت صفاً ولم يكن يرام بصره الا عند انتهاء الجملة لينتقل بعدها الى فرع آخر تابع حيث كان يرام بصره اما ليغير اللهجة مثيراً (بسادتي) او ليتناول القدح ليرتشف منه من الماء قليلا . كان تالياً وليس خطيباً . كان باحثاً يلقي مدوناته وليس له من غاية الا ان يعطي موضوعه حقه . لم تكن غايته اكثار التصفيق او الثناء او العطف او نيل الاستحسان .. كان عالماً ووقفته كانت وقفة عالم حيي متواضع .

لقد قيل لي ان الاستاذ الصيداوي من مدة القى محاضرة ادبية في البلدة في ناد آخر وكان موضوع محاضرته ادبياً واجتماعياً فاستعلمت ممن حضرها ، لانني لم احضرها فقيل لي انه قد اجاد ثم سألت فعلمت انه كان مرتجلا بخلاف وقفته هنا حيث كان تاليا ولعمري لقد انصف وما زال فان كان باستطاعة المرء في المواضيع الادبية والاجتماعية ان يفوض وينتقل مرتجلا بعد ان يكون قد رسم للموضوع خطة فموضوع كالموضوع الفلسفي الذي اختاره الان حضرة الاستاذ ليس من البراعة في شيء ان شهور القاه ارتجالا لينحر الحقيقة في كبدها والفلسفة في نحرها حبا في الظهور والخيلاء والدفاعا مع اهواء النفس في بدء هذه النهضة التي في بدئها يحلو للمرء ان يندفع مع اهواء نفسه اللهم الا المتصف للعلم في ذاته والا من عصم ربك

ولهذا فالاستاذ قد اعطاني مثلا صحيحا على صدقه واخلاصه في بحثه . هذا الصدق والاخلاص كثيراً ما افتقدته عند كثير من الباحثين او اشباه الباحثين

والان لا اطمع احداً او نفسي اني بهذا أفي بحث الاستاذ حقه نقداً او شرحاً او تفصيلا . فموضوع كهذا وهو عويص يحتاج لامعان للفكر والبحث والتأني والشرح وامعان النظر ليس بالامكان بل ليس من فن النقد في شيء ان اقدم على نقده او تفصيله او شرحه اثر سماعه دون ان يكون امامك منه نسخة صحيحة حرفا بحرف تقرأها مثنى وثلاث لتنقدها ولهذا فان كان لي من مطلب وانا الراغب في نقد محاضرته نقداً علميا صحيحا للعلم والفلسفة في ذاتهما ان يتكرم علينا حضرته بطبعها ككراس او نشرها في صحيفة او مجلة عندئذ يكون لنا ثمة مجال لامعان الروية وشحذ زناد الفكر والرجوع الى المدونات وبعده الى ابداء الرأي الذاتي في هذا الموضوع

واما الذي اريد ان اقوله للحق وللفضيلة وللخير في ذاته هو ان حضرة الاستاذ لم يوف حقه او بالحري بحثه لم يوف له حق في البيئة والمحيط الذي القي به . ومعنى ايفاء الحق هنا ليس المدح والثناء فحسب بل قد يكون ايفاء الحق : النقد النزيه المؤدي الى تصحيح خطأ زل به المحاضر ابان بحثه او قد يكون من ايفاء الحق ان نبحث في ذات الموضوع المثبت بالبراهين القاطعة بطلانه .. او اعطاء المحاضر قسطه والبرهنة له ان محاضرته او بحثه قد وجد عند المستمعين آذانا صاغية وعقولا واعية حتى اذا قام من يتكلم بعده قارع حججه بالحجج اما اثبتا او نفيا .. ولعمرك ليس من ايفاء حق المحاضر في شيء ان يرى ان اتعابه ذهبت ادراج الرياح ، او ان لم تذهب ، وفي بحث كهذا ان تذهب يرى انه يتكلم في واد ، فاذا بمن يقصدون للتكلم بعده هم في واد آخر

واله ليؤلمني جداً ان يكون ذلك نصيب الاستاذ صيداوي الذي كان يتكلم ببلاغة علمية عن مذاهب فلسفية ويأتي باقوال اسبنسر وهيكل ويطرق مذاهب ونظريات لاشين ووليم جيمس وبيرجسن ثم اقوالا من الشيخ عبده ثم ينتهي عند ختام كلمته فلا يلبث الا ان يرى ان الذين اووا نداء الفاضل عميد النادي الذي قدمه في بدء محاضرته بشأن التكلم ضمن موضوعه يرام يضربون برجاء العميد عرض الحائط .. ذلك لان منهم من اتى يبحث جل ما فيه انه بعيد كل البعد عن موضوع المحاضرة وليس ما فيه ما يشتم التعليق او التثبيت او النفي او الاعجاب او الاستنكار او الاشارة او .. هو كلام وكفى باشارة لتعليق جزئي على المحاضر والمحاضرة ، اجل انه ينتهي ليتبعه ثان واله ليوفي للمحاضر بعض حقه وذلك انه يمدح شخصه ثم يعرج الى القاء قصيدة عن موضوع آخر ثم ينتهي ليتبعه ثالث وهو آب جليل ليفاجئ السامعين باحتجاجه وتذمره متخذاً من احتجاجه سببا لعدم ابداء رأي ما عن المحاضرة وحجته انه كان يتطلب من المحاضر ان يظل في محله ليسأله الحاضرون او من يريد منهم ان يعلق ليجيب بابداء رأيه اما سلبا او ايجابا فعلية ما دامت نظريته هذه لم تراع وبقي ؟؟ فهو يجيب على ذلك بقوله انه ليس الان بل اخيراً في قاعات الدرس على حدة بيني وبين المحاضر (ما شاء الله) وايضا اني في حياتي لم ار تملصا اوهى من هذا التملص ولا عذراً اوهى من هذا العذر

وجل ما كان لعذره عند السامعين المدركين المنتبهين ان اختلق وسيلة للفرار من الموضوع اما لعدم احاطته بالموضوع او لعدم تحضره له او لانه موضوع يستوجب ابداء رأي ويحتاج لجرأة ادبية قد تنفر منها آداب مهنة او حرفة او زمرة ما .... وسيلة الفرار الغير عهدة طريته . ويا ليت الامر ينتهي عند هذا بل يعرج الفاضل الى موضوع محاضرة كان قد القاها من مدة محاضر غير هذا المحاضر ليعلق عليها

فالى النظام والى الترتيب .

عكا — ابو النجا

رواية النفير

اللاجئـون

= تاليف السير ارثر كانون دويل =

١٩ تعريب أ . م . ب

— يصعب علي ان احي اسماء هذه القرى كلها

— ومع ذلك ربما جاء وقت تغدو فيه اسماء هذه الاماكن معروفة كاسم باريس .

فضحك الضابط مل٠ شدقيه وقال : لا انكر انك مديون بشيء كثير للغابات ولكنها لن تكسبك النبوءة . وعلى كل حال انا مشغوف بتلك البلاد مثلك وأتوق لمشاهدتها ثانية والان اذا نظرت الى ما بين هذه الاشجار الممتدة امامك ترى قصر الملك الجديد

هنا خفف الفارسان من سرعة حصانيهما وانعما النظر في تلك البناية الجديدة الواسعة بما احتواه مظهرها الخارجي من النقوش وتزويق في الجنائن المحيطة بها وما فيها من نواعير وتماثيل من صنع جماهير النحاتين والمهندسين

وكان دي كاتينات يتسرق النظر الى وجه رفيقه الذي اعترته الدهشة والاعجاب فيستسلم الى الزهو والافتخار . ثم خاطبه قائلا :

— وما رأيك في هذا القصر

— رأيي ان اعظم اعمال الله في اميركا واعظم اعمال البشر في اوروبا

— اجل وان تجد قصراً كهذا في اوربا كلها كما انك لا ترى ملكا بعظمة الملك الذي يسكنه .

— وهل استطيع ان اقابله

— تقابله ؟ لا - لا . لا اظن انك تليق لمثل هذه المقابلة .

— اذ اليس من السهل على كل انسان ان يكون اديبا وكيسا ليقابل ملكا

— وكيف عساك تحييه ؟

— سأصافحه بحرارة واحترام واستفسر عن صحته وصحة العائلة

من يعلم ربما تروق هذه التحية للملك اكثر من الساق المنحنية والظهر المكور . هولا . لمن تكون العربة الخارجة من القصر

واقتربت العربة من الفارسين حتى اصبحا يستطيعان ان يريا من خلال الغبار الكثيف حواشي العربة المذهبة ورداء السائق الاحمر

واذ انحى الفارسان ليفسحا الطريق مرت العربة مسرعة وأطل منها وجه سيدة ارتاك الفارسين بملاحته ومهابته

وبعد هنيهة سمع الفارسان صرخة وقفت على اثرها خيل العربة وشاهدا ذراعا ابيض يتدلى من نافذة العربة مشيراً اليها بالتقدم

فقال دي كاتينات : انها مدام دي مونتسبان اكثر نساء فرنسا كبرياء . انها ستتحدث معنا فاعمل ما اعمله انا

وهمز الفارسان حصانيهما مقتربين من العربة واذ حاذياها انحنى الضابط على عنق الحصان ملوحاً بقبعته في الفضاء تحية للسيدة . وقد اقتدى به الاميركي بقدر ما استطاع ان يقلد حركته .

ورن صوت موسيقي من داخل العربة فأرهف الفارسان سمعيهما

— ها نحن نتقابل ثانية يا كاتينات

— انها سعادة فائقة الحد لي مدام

— ولكنها لم تكن كذلك في هذا الصباح

— وانت تقذفه بطريقة مكروهة

— وماذا كنت استطيع ان اصنع .

— انت تظن ان سلطتي على الملك تقلص ظلها . وظننت انك تنال الحظوى امام السلطة الجديدة اذا كنت اول من يطعن السلطة القديمة .

— مدام

— احفظ اعتذارك . انا لا ابالي بالاقوال دون الاعمال . هل تظن ان الجمال الذي بوفي مركزي قد زال .

— معاذ الله مدام . اكون اعمى اذا اعتقدت ذلك .

وقال ايموس جرين مؤكدا .

— اعمى كالبومة في منتصف النهار والتفتت السيدة الى الاميركاني تفحصته بنظرة مستعجلة وقالت للضابط

— رفيقك يتكلم عن شعور حقيقي ومساء هذا اليوم سنرى اذا كان الآخرون من نفس هذا الراي وعندئذ يندم الذين ظنوا سحابة الصيف غيما متلبدا .

وبعد ان حدجت السيدة ضابط الحرس بنظرة صاعقة عطفت على رفيقه بنظرة اعجاب وامرت السائق ان يستأنف السير فانطلقت العربة في طريقها وتعالى خلفها الغبار .

والتفت دي كاتينات فالفى رفيقه شاخصا الى العربة التي كادت ان تختفي بين طيات الغبار . وقد تولاه ذهول عظيم . فصاح به .

— ماذا جرى الم تر نساء من قبل

— مثل هذه المراة . لا .

— ويمكنني ان اقسم لك بانك لم تلق انسانا يمثل هذه الرشاقة والمضاء

— لقد اذهلني جمال وجهها فلم افطن الى اي شيء آخر ومع ذلك هناك وجه جميل ايضا في منزلكم بشارع سانت مرثين

— يظهر لي انك حسن الذوق في الجمال .

— لقد انقطعت عن النساء مدة طويلة ولذلك كلما قابلت سيدة جميلة نظرت اليها كشيء رائق وجميل ومقدس .

— من المؤكد انك ستلتقي في بلاط الملك بسيدات هن على جانب عظيم من الرقة والجمال . ولكن . يجب ان افتش كثيرا لترى واحدة عليها مسحة من القداسة . وهذه السيدة تود لو انها تحطيمي وانصرات كما تقتضيه واجباتي وما اشبه حياة الموظف في البلاط بمن يهبط منحدرات نهر لاشين بزورق فالصخر عن يمينه ويساره وامامه الهوة السحيقة فاذا جرفه التيار لا يدري غير الله ماذا يكون مصيره ومصير الزورق . وعندنا ليست الصخور الا النساء والزورق الذي يقلنا ليس شيئا عاديا يمكنك ان تدعه وتنجو بنفسك لانك تحمل فيه شرفك ومستقبلك

الى هنا ترجل الفارسان ودخلا حديقة القصر والتقيا بمدموزيل نانون وصيفة مدام دي مينتون التي كانت ترقب الباب واذ رأتهما هرعت الى الضابط قائلة .

— كم انا مسرورة بلقائك أيها الكابتين . لقد انتظرتك طويلا ومع ذلك لم أشعر باي ضجر . ان السيدة تريد ان تراك لما كانت على موعد مع الملك في الساعة الثالثة فليس لها من الوقت أكثر من عشرين دقيقة .

لقد قالوا لي أنك في باريس فلزمت هذه الناحية لاراك حين وصولك

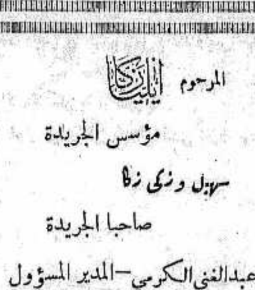
— حسنا . انا قادم على الاثر

وفي هذه الاثناء رأى أموس جرين ضابطا طويل القامة يتقدم منهما وهو يبتسم وأذ بصر به دي كاتينات صاح متهللا .

— لقد ارسلتك السماء يا بريساك . علي ان أبادر الى لقاء السيدة دي مينتون . أأعهد اليك بصديقي المسيو أموس جرين . انه غريب من اميركا وقدم معي لدى بلاط فرنسا فاصحبه حيث يمكنك ادخال التسلية والسرور الى فؤاده ولا تنس انه ضيفي وسينام عندي في المعسكر . اما الحصان فسلمه الى السائس

واندفع دي كاتينات في اثر مدموازيل نانون الى الجناح المخصص لمدام مينتون .

العدد ٣٥ [حيفا الاحد في ١٦ شباط سنة ١٩٣٠] السنة ٢٧

المرحوم ايليا زكا
مؤسس الجريدة
سهيل ووديع زكا
صاحبا الجريدة
عبدالغني الكرمي — المدير المسؤول

النفير
جريدة اسبوعية سياسية جامعة مصورة

الادارة : بشارع السيقلي
صندوق البريد رقم ٤٤
الاشتراك
عن سنة في فلسطين جنيه ١
عن سنة في الخارج جنيه ١ وربع
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

لاتكموا افواهنا

من يهن يسهل الهوان عليه . . .

صرح الدكتور شايلز وكيل وزارة المستعمرات البرلماني في مجلس العموم الانكليزي ان حكومة جلالته تعتبر اعطاء فلسطين الحكم النيابي امرا سابقاً لاوانه . ومعنى هذا — بالقلم العريض — ان وزارة المستعمرات ستعطي فلسطين ذلك الحكم بعد حين غير معين ، فقد يكون بعد عشر سنوات او عشرين او مئة . ولا نغالي قط اذا قلنا ان ذلك موقوف ومؤجل حتى تصبح اكثرية البلاد الساحقة من اليهود !

وروّجت الصحافة اليهودية — ولنعترف انها مغرضة بما تذيعه من انباء — ما يقال بان الحكومة البريطانية مستعدة « لمفاوضة » الوفد العربي الفلسطيني على شريطة الاعتراف بالانتداب والصهيونية ! وان تلك الحكومة تقبل بعقد معاهدة مع فلسطين (على اي اساس ؟؟) لمدة ٣٥ سنة ، وما اشبه ذلك من الاشاعات والاقاويل !.. ولا بأس علينا اذا فسرنا جميع ما دار في مجلس العموم عن فلسطين بان الحكومة البريطانية — بلسان وكيل وزارتها البرلماني — تتجاهل كل حقوق الفلسطينيين العرب وكل ما لحق رجالهم من اهانات = كالاستاذ المظفر = وما اصيبوا به من نكبات !

ويكون من العبث ان نذكر اخواننا العرب بأن الغاية من ارسال لجنة التحقيق الى فلسطين ثم تأليف لجنة دولية لحسم مشكلة البراق ، (وقد لا يستبعد تأليف لجان اخرى كثيرة باسماء جديدة) هي تخدير اعصاب العرب وايهامهم ان الحكومة البريطانية مهتمة بقضيتهم ، وراغبة في احقاق حقوقهم ! ومن المؤلم حقاً ان تنجح هذه الخطة النجاح الباهر الموموق ، بسبب ضعف مداركنا عن ادراك ما يدبر في الخفاء ضدنا ، فاقوال ومواعيد تلقى الينا بغير حساب ، كما يلقى العظم الى الكلاب ، وتشجيع وتنشيط ومساعدة تعطى الى غيرنا . حتى اذا انتبهنا = بعد ردح من الزمن طويل = وجدنا اننا اصبحنا لا نملك من وطننا الا حطاما واصبح اخصامنا اصحاب ذلك الوطن التعيس بنا ! وليس بوسع احد ان ينكر الذكرى السوداء التي قبلنا ان يسجلها التاريخ لنا ، ولا الجناية الكبرى التي ارتكبناها في اهمالنا شؤون بلادنا واهتمامنا بما لا يجدي

وعلى من تقع التبعة ؟ ومن هو الملوم ؟ ولنقل من هو الجاني ؟؟ لا نريد ان نفتح صحائف الماضي حتى لا تفوح في الجو ريح عفنة نتنة ، لان في الحوادث التي تعاقبت على البلاد بعد الاضطرابات ما يستطيع به كل انسان له مسكة من العقل والادراك ان يحكم حكما صحيحا بان التبعة واقعة على رأس قادة الحركة الوطنية في الدرجة الاولى . لانهم استأثروا بكل شيء ، ولانهم رفضوا ان يجيبوا طلبات الوطنيين ، وان يقبلوا اراءهم واقتراحاتهم ! بل انهم يحاولون كم افواه المخلصين حتى لا ينطقوا بكلمة لا توافق تدابيرهم وخططهم = اي تدابير وخطط القادة طبعاً = فقضية الوفد ذات علاقة ماسة بالموقف والجهاد الوطني ، ولها اتصال بثروة البلاد ووحدة صفوفها فلماذا يحرم الناس من التكلم حول هذه القضية ؟ ولماذا لا يدلي كل واحد برأيه ان كان معارضاً لسفر الوفد ؟ في الحق ان رجال اللجنة التنفيذية = وهم الذين تحملوا باختيارهم تأليف الوفد وسفره = كانوا مهرة جدا في الحيلولة دون ابداء اية معارضة لتدبيرهم !.. اذ انهم اشاعوا ، وتناقلت الصحف المتصلة بهم اتصالا خاصاً ان الصهيونيين دفعوا او وعدوا بدفع مبالغ طائلة لمن يعرقل سير الوفد . . . مساكين ! كأن الصهيونيين غير قادرين — ما دمنا على حالنا الحاضرة — ان يعرقلوا نجاح الف وفد يمثل شعباً وامة مثل هذا الشعب وهذه الامة ! وكأن اليهود الصهيونيين الانكليز وغيرهم لم يحتاطوا للامر الواقع ، ولم يسيطروا على اعضاء مجلس العموم واللوردات !! أو كأن «المصلحة» تصغي الى الاقوال والقوة تخضع لشعب خنوع متذلل يطلب صدقة واحسانا ؟

وفي الحق ان الاشاعة كانت « بعبعا » مخيفا لكل من تحدثه نفسه بالانتقاد وابداء الرأي . وقد يكون رأيه صوابا ، فصمت الناس واخلدوا الى السكينة حتى لا يقال عنهم انهم باعوا انفسهم للصهيونيين ، او من جملة الذين دفع لهم او وعدوا بان يدفع لهم مبالغ طائلة لعرقلة سفر الوفد ونحن وان كنا نفهم = كما يفهم غيرنا = ان اعطاء الحكومة للوفد تفويضاً ووجود اثنين من اعضائه من موظفي الحكومة الكبار ، ووجود موسى كاظم باشا الحسيني على رأس الوفد ، وهو الذي قال يوما — كما بلغنا — الى المندوب السامي : نحن يافخامة المندوب واليهود (اولادك) فلماذا تفضل ولداً على اخر . وقال في مقابلة اخرى لفخامته : جاء في الامثال العربية ان ضعيفين يغلبان قويا ، فلو اتحد الانكليز والعرب لغلبا اليهود !.. نقول ان في تأليف الوفد ورضى الحكومة عنه حتى قيل انها استعطيه تفويضا من المعاني ما يجعلنا نحسب لسفره الف حساب ، ولكننا نسكت مرغمين الى حين.

فيا ايها الزعماء الابرار ! المتعلمون في البلاد انفضوا من حول الحركة الوطنية ! والشباب يتذمرون ، دب في قلوبهم اليأس من النجاح والدهماء والفلاحون اصبحوا لا يأملون خيراً في المستقبل ، والصحافه نعم الصحافه قد ضاقت ذرعاً بما تدبرون وبما تبرمون .. دعونا نتكلم ، ولا تفرضوا علينا انتدابا ثانياً ، واستمعوا لما نقول فنحن اكثر اتصالا بالشعب منكم . ولا تتركونا نردد ما قاله الشاعر العربي :

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام

حديث الاحد

اسف شديد

علم القراء ان جمعية الشبان المسلمين في حيفا نشرت في الصحف بيانا عن اقفال الحكومة لزميلتها جمعية الشبان في يافا ٠ وجاء في هذا البيان ما يأتي : « جمعية الشبان المسلمين في حيفا تعلن اسفها الشديد (كذا !!) ٠٠٠ وترى ان هذه الحركة من جانب الحكومة هي « في غاية الخطورة » لان فيها اقداما على اخفات صوت الشبيبة الاسلامية في البلاد » !

ويستطيع كل قارئ ان يشتم من هذا البيان رائحة الخوف الشديد ، تاسف ؟ وماذا يعني الاسف في هذه الايام ؟ ومن يقيم له وزنا وعلى الاخص في بلاد مثل فلسطين ؟ ومن حقنا ان نلاقي هذا البيان بابتسامة اشفاق ، لا لان رجال جمعية حيفا اذاعوا البيان بعد وقت طويل من اغلاق جمعية يافا ، ولا لانهم يجهلون القوانين التي سنت لاخفات صوت الشبيبة العربية بامرها في البلاد لا الاسلامية لوحدها ٠ ولكننا نشفق ونتحسر على النفوس الملتهبة المتأججة حماسا التي انقلبت الى نفوس ضعيفة جبانة تكتفي باعلان « الاسف » وحده في مثل هذا الموقف !

ونحن لولا وجود اشخاص في هيئة ادارة جمعية حيفا مثل الاساتذة الدكتور رشدي التميمي وهاني ابي مصلح ورشاد ابي غربية لما قلنا كلمة في الموضوع ولما اعلنا « اسفنا » ايضا ٠٠٠

سوق الخيانة

للشتائم (موده) خاصة بها تتغير بتغير العصور والظروف ففي الازمان القديمة كانوا يقولون : كافر ، زنديق وما شابه ٠ اما الان فقد شملت هذه (المودة) جميع ضروب الحياة والمبادئ وتطورت حتى اصبح لها وجوه عديدة والفاظ مختلفة للتعبير عن الشتيمة مثل : اباحي ٠ فوضوي ٠ متطرف ٠. وفي الايام الاخيرة اضيفت الى القائمة كلمتي : « شيوعي » و « خائن » !

واعظم الكلمات رواجا اليوم هي الكلمات الاخيرة وتخص بالذكر ما تفضل به بعضهم على كل ما يعارض فكرة ارسال الوفد الى لندن ٠ مدليا بذلك بآراء وافكار مقبولة ومعقولة. وكأن القيادة العليا ارادت ان تقطع خط الرجعة على معارضي فكرة الوفد فأذاعت ان الصهيونيين دفعوا مبالغ لاشخاص حتى يعرقلوا سفر الوفد ٠ وصدق الناس الاشاعة ووقع المعارضون في حيص بيص ... فان قالوا ما يعرفون لاقوا كلمة « خائن » ترن في آذانهم ازيزا ، وان سكتوا قصروا في واجبهم

وقد سمعت احدهم شخصيا يقول لي : من يعارض سفر الوفد كان خائنا اشتراه الصهيونيون بالمال ! فمددت يدي الى جيبي اتحسس المال فوجدت بيضاء خاوية !! اما هؤلاء... واما اولئك... الذين نعرف موقفهم من الحركة الوطنية وتسخيرها لاغراضهم فمخلصون جدا واكثر من جدا ايضا...

فيا اصحاب الصحف ويا اصحاب العقول ! اقبعوا في منازلكم ولا تتكلموا ففي ايدي غيركم سلاح ماض مرهف ! ودعوا غيركم يرشد الامة الى ما فيه شقاؤها وتعاستها .. على الوطن السلام

لا برلمان

بعد ان فحصت وزارة المستعمرات البريطانية الحالة في فلسطين « فحصا دقيقا طبعا » قررت ان تاسيس برلمان او « مايشبه البرلمان » امر سابق لاوانه ! ومعنى هذا بالكلام العريض او بالعامية العادية على رأي الاستاذ نصار ان وزارة المستعمرات لا تريد ان تؤسس برلمانا في هذه البلاد .

ولقد بحثت بمقدار ما يصل اليه ادراكي عن الاسباب المباشرة وغير المباشرة لهذا القرار فوجدتها كما يلي :

١ — لان فلسطين موضوعة تحت الانتداب (A أ) لا (ب او ت) ولا تحت الاستعمار ٠

٢ — ولانها كما تقول المادة ٢٢ من عهد عصبة الامم بلغت درجة من الحضارة والتقدم هي من اجلها جديرة بالاستقلال بعد مدة من التدريب والتمرين

٣ — ولان المتعلمين فيها اكثر من المتعلمين في شرق الاردن او جامايكا او روديسيا ٠

٤ — ولان اليهود فيها لم يصبحوا بعد اكثرية السكان المطلقة

لهذه الاسباب كلها رأت وزارة المستعمرات ان لا تعطي فلسطين مجلسا نيابيا :

أ — حتى لا تعم الفوضى فيظل الهدوء والسلام سائدين

ب — وحتى يمسي الاهالي ويصبحون وليس في جيوبهم مل واحد وليس في بيوت الطابو شبر واحد مقيد على اسمائهم

ج — وحتى يتبرقوا فلا يرطنطنون الا بالانكليزية او العبرية

اول نسمع اللجنة التنفيذية ؟ وهل تصر على ارسال وفد الى لندن تكون مهمته ان يقف بباب الوزارة قائلا :

— « برلمان » يا محسنين !

— على الله ...

لطخة الزيت

امر هؤلاء الشيوعيين الانذال غريب فهم يدعون انهم انصار الشعوب المظلومة ٠ واعداء الاستعمار مهما كان شكله ولكنهم لا يخجلون من موالاة الاستعمار ومناهضة الشعوب المظلومة ٠ وتراهم يدخلون اياديهم الرجسة في كل امر وطني كانهم من ابناء البلاد الغيورين على مصالحها . ونشراتهم السرية التي توزع كما يوزع الكوكائين او الافيون او غيرهما من المواد المخدرة تحتوي دائما على اقوال في الاستعمار والصهيونية والزعماء « الخائنين » وتحية لجهاد العمال والفلاحين الثوري الخ ٠ وهم يغتنمون فرصة الازمات والحوادث حتى يرفعوا رؤوسا لا تستحق ان ترتفع لعظم ما عليها من الاوزار ٠

خذ مثلا قضية الوفد . ففي البلاد اناس وطنيون لا يرون لزوما لارسال الوفد الى لندن فلماذا لا يقول الشيوعيون بهذا القول ؟ ولماذا لا يوصم المعارضون بوصمة الشيوعية لانهم يوافقونها في الرأي ؟ ولماذا لا يتخذ الشيوعيون هذه المناسبة ويدعوا كذبا بان كل معارض للوفد شيوعي ؟ وبذلك يدر ضرع البقرة الحمراء وتحلو الحياة وتصفو الليالي لفئة قليلة ضالة مضلة !..

مالكم ومالنا ايها المشردون المنافقون ؟ ولماذا تقفون في عضد الحركة الوطنية تحشرون انفسكم فيها ؟ لا تقولوا عن انفسكم ما ليس فيكم واعترفوا جهارا انكم لا تقتاتون الا على مصائب الناس وانكم « علق » او لطخة دنسة تؤذي الانسانية جمعاء !..

وان عادت العقرب عدنا ٠ وهذه النعل لها حاضرة

« محدث »

انقذوا شبابنا

كلمة الى دائرتي الصحة والبوليس

من المحال ان نقف سداً دون الطبيعة الانسانية المتأججة في النفوس مهما كانت الاسلحة في ايدينا قوية • ومن الصعب جداً — في مثل هذا العصر — ان يقوى الوازع الديني والاخلاق لوحده على الاثم والخطيئة ، لكأن الظروف الطبيعية والاقتصادية قد تضافرت على إضعاف هذا الوازع ما دام الشباب يتطلب حظه من الملذات ، بل من الضرورات الحيوية اللازمة له • وليس من التدبير في شيء ان تمنع الظمآن عن ورود ساقية مهما حسنت له القول ومهما وعدته وواعدته

نكتب هذه الكلمة ونحن على اشد ما يكون رغبة في الهام القراء اننا لا نريد ان نشيع الفاحشة في البلد ، واننا لا نود ان يساق رجالنا الى اماكن دنسة يخسرون فيها اموالهم وصحتهم بل وتتعدى النكبة في الغالب الى ذويهم واقاربهم واصدقائهم • فنحن نحاول ان نصف في هذه العجالة الحالة الراهنة التي ارغمتنا الحكومة على الرضوخ لها وننادي بوجوب معالجتها :

في مدينة حيفا انتشرت البيوت السرية انتشاراً سريعاً ، فلا نجد محلة خالية من عدة بيوت تنتهك فيها الفضيلة وتنتشر منها الامراض القتالة من سيلان وامراض زهرية وغيرها • نقول ان هذه البيوت قد كثرت جداً كما كثر المترددون عليها ، تحت سمع دائرة البوليس وبصرها ، وبالقرب من بيوت العائلات الشريفة ومدارس البنات والاولاد ، بل في اماكن لا تبعد كثيراً عن معابد المسلمين والمسيحيين • بل وفي كثير من الفنادق التي يأتي اليها المسافرون • ويمكننا ان نقول ان فريقاً من الناس يأتي من بلد آخر خصيصاً ليقضي في احد الفنادق ليلته وفيه ايضا يقضي لبانته ، وربما حمل معه الى حيث جاء مرضاً وبيلا ينتقل منه الى غيره • • •

وفي المدينة ايضا مقاهي لا تقل خطراً عن الفنادق اذ ليس من الصعب — واخلاق تلك الفتيات اللواتي يشتغلن هناك معروفة للخاص والعام — ان ينتقل المرض وتنشو غائلته ما دام البغاء السري منتشراً وما دامت دائرة البوليس مغمضة العين عن المخازي البارزة في وجه هذا البلد والمتكررة الوقوع في كل مساء والتي لم يتورع مرتكبوها عن اتيانها حتى في هذا الشهر المبارك — شهر رمضان — !

وتعالوا نسأل الاطباء عن عدد الذين يزورونهم من الرجال يشكون اليهم مرضاً سريا وبيلا ، ومن يفعل ذلك منهم فهو المتعلم الذي يقدر عواقب اهمال المعالجة ، اما الذين لا يهتمون به او يتركون معالجته للوصفات الدعية وتدجيل الدجالين فعددهم اكثر من الاولين بكثير • فلو سألنا الاطباء لابدوا لنا دهشتهم من انتشار هذه الاوبئة الملعونة التي تهدد الامة بأسرها • فهلا تقدر دائرة الصحة ودائرة البوليس الخطر الداهم ؟ وهلا تقف وتصلح ما فسد من هذه البيئة ؟

كنا نظن انها في الغائها بيوت الدعارة قد احسنت صنعاً وخففت من الويلات ولكننا بعد ان لاحظنا ما لاحظناه علمنا انها كانت مخطئة جداً في اغلاقها تلك البيوت لانها كانت تحيطها برقابة صحية شديدة وكان كثير من الناس يخجلون غشيان تلك البيوت المشؤومة حرصاً على كراماتهم او منزلتهم وكان قليل من رجال البوليس كافين لحفظ النظام وردع المعربدين عن الاخلال بالراحة العامة • ولكننا الان نرى ان الرقابة الصحية على البيوت السرية معتذرة جداً وملغاة تماما ، وروادها كثيرون كثرة فاحشة • والساقطات المبتذلات ازددن كثيراً ما دمن في مأمن من الفضيحة • • • وهكذا انتشرت الامراض وفسدت الاخلاق وضاعت الاموال وابتعد كثير من الشبان عن الزواج الذي يكلفهم ما لا طاقة لهم به واستمرأوا مرعى الشهوات والفحشاء • •

الذي نطلبه الان ونشدد في طلبه هو القضاء على تلك الامراض بأية وسيلة كانت ، سواء باعادة بيوت البغاء العلنية وضرب الرقابة الصحية الشديدة عليها او بمحاربة البيوت السرية وما يجري في المقاهي من المخازي وتطهيرها ، حربا شعواء • • • وفي نظرنا ان دائرة البوليس مهما تشددت ومهما امعنت في محاربة تلك الآفة الشنيعة فانها لن تصل الى النتيجة التي يتطلبها الجمهور ، لانها لا تقدر على مقاومة الطبيعة الانسانية ولا تتمكن من الحيلولة دون حيل ارباب الفاحشة وزبانية السوء • ومهما ارصدت من اموال وانفقت من جهود فانها فاشلة بلا شك • وسيكون نصيبها كنصيب الولايات المتحدة في محاربتها للخمور او كنصيب مصر في محاربة المواد المخدرة • • •

حافظوا على صحتنا بأي ثمن كان وانقذوا شبابنا من الامراض الفتاكة وابعدوا عن طريق تلاميذنا وتلميذاتنا ما يطبع في عقولهم وعقولهن صورة شنيعة تشمئز منها الانفس ويأباها الشرف والفضيلة.

لتفعل الحكومة حسنة واحدة لهذه الامة ، ونحن بانتظار ما ستفعله في هذا الشأن وقد نعود الى الموضوع مرة اخرى • • •

عربي متألم



نوع جديد من السجاير اخرجته شركة سلوم وناجيا وخوري الوطنية بحيفا ، لذيذ الطعم طيب الرائحه ، يباع في الاسواق بسعر ٣٥ ملا للعلبة الواحدة • وفي الاقبال على تدخين هذه السجاير تشجيع للمعامل والصناعة الوطنية الحقه •

حمدي الحسيني

لا تسمح له الحكومة بالحج

جاءنا من الناصرة الكتاب الاتي :

« ليس بكثير على الاستاذ الباسل السيد حمدي الحسيني ان يخصص لدينه وقتاً كما خصص لدنياه . وليس بغريب ايضاً ان نسمع ان حضرته ينوي اداء فريضة الحج هذا العام ، ما دام مسلما مخلصاً لاسلامه وقادراً على اداء تلك الفريضة . ولكن الغريب العجيب ان نسمع بان الحكومة قد حالت بين الاستاذ الباسل وبين تادية هذه الفريضة! ولكننا ما زلنا نؤمل ان تعود الحكومة الى الصواب فتسمح له بالسفر حتى لا تكون حائلاً لاحد الافراد عن اداء فروض دينه ، ولعلها لا تظل على اصرارها فتخالف التقاليد الانكليزية في المحافظة على حرية الاديان وعدم الحيلولة دون اداء فروضها مراسل

النفير = تفاءل الاديب الفاضل كاتب هذه الرسالة كثيراً ، ونحن نجزم سلفا بان الحكومة ستظل على اصرارها في منع الاستاذ حمدي الحسيني عن السفر الى الديار الحجازية لاداء فريضة الحج ، وهي بعملها هذا لا تخالف التقاليد الانكليزيه في المحافظه على حرية الاديان وعدم الحيلولة دون اداء فروضها لان التقاليد — وفي المستعمرات واشباه المستعمرات بوجه اخص = تكون من المرونة بحيث تتضاءل عند الحاجة وتعظم وتزداد حتى تبلغ درجة الغلو عند الحاجة ايضا

ولكن الحكومه في فلسطين = ولنقل دائما الحكومة في فلسطين لا الحكومه الفلسطينيه = تخالف بعملها هذا صك الانتداب الذي الزمها المحافظه على حرية الاديان ، وعقائد الطوائف ، بل ان صك الانتداب يجعلها في مقام الضامن لهذه الحريه وهذه العقائد . . ونحن نعتقد ان الحكومه تتذرع في هذا المنع بسبب سياسي لا نراه قائما . فان كانت تخشى ان يكون الاستاذ حمدي الحسيني خطراً على المصالح الامبراطوريه او داعيه للفوضى = كما يقال عنه = او سببا في اضطراب العلاقات بين انكلترا والحجاز او العالم الاسلامي باجمعه ، والاستاذ الحسيني اعزل الا من حقه وضعيف الا بقوة ايمانه ، نقول ان كانت تخشى ان يكون الاستاذ كذلك فتلك مسئلة اخرى لا نريد التكلم في صددها

الاستاذ حمدي الحسيني ليس الا احد الجنود المجاهدين في سبيل الاستقلال والحريه ، وهو رسول من رسل الوطنيه الصحيحه الذين انبثوا في بلاد الشرق ، بل هو شعلة من نور الاخلاص والصدق والتضحيه ، ذلك النور الذي انبعث ليبدد الليل الحالك الذي خيم على الشرق منذ عصور ، ليل الاستعباد والرق السياسي

وما كانت الحريه الا قبسا من نور الله . ويأبى الله الا ان يتم نوره

قالوا الزعيم !

في الابيات التاليه تمرد عنيف على الزعامة الزائفه ، وعلى اصحابها في فلسطين . وصديقنا الشاعر « بدوي الوادي » في هذه القصيدة الرائعة يقدم صورة صادقه للزعيم الحقيقي المجاهد ، ويلقي درسا على ادعياء الزعامه الذين اخفقوا في الحصول على ثقه الامه ولم يفهموا بعد الصفات اللازمة للزعامه ولا واجباتها .

أترى وقعت فريسة الارجاف ... فوقفت بين تواصل وتجاف
ادهاك محروب تهدم حظه ... ماضي العزيمة في مدى الاسعاف
قد ضاع في عرض الحياة نصيبه ... فاتاك في ثوب الفتى الهتاف

. . .

وطني ! يروع القلب طول أناته ... حتى ليحمل محمل الاسراف
يتجاهل الفساق وهو مروع ... بينا العدو يلوذ بالاسياف
من كل ذي أرب اذا استقصيته ... الفيت ذئبا في قطيع خراف
سامحه الختل القديم ولم يزل ... في كل سانحه أخا إرجاف
ما قام فيك ـ اذا امنت شروره ـ ... إلا لتحمله على الاكتاف

. . .

ياابن العروبة سر على نهج الهدى ... واستهد في التسيار غير ضعاف
وارفق بصالح امة قد فوضت ... لك ان تسير على صوى الانصاف
هي امه ورثت حميد خصالها ... عن كل ذي صمصامه مضياف
تأبى احتمال الضيم رغم مصابها ... وتعاف سمع مقالة الاجحاف
سارت على هام الخطوب وقصدها ... تحقيق ما تبغى من الاهداف

. . .

قالوا الزعيم ! فقلت اين وفاؤه ... أيفاد هذا الشعب في حلاف
اين الذي احتمل الاذى من اجله ... ان كان في حل وفي تطواف
أين الذي ما كان يوماً واحدا ... فيه مثار تفرق وخلاف
اين الذي قد هب لاستقلاله ... واشتد ساعده على الاجلاف
لم لا يجيب ؟ أما بدا متزعما ؟ ... اتراه أعجزه الجواب الشافي؟

. . .

قم يا ابن بجدتها وهاك قياده ... فالامر ليس على البصير بخاف
قم في مثار النقع والبس ثوبه ... فالثوب يابطل العروبة ضاف

حيفا — بدوي الوادي